ملخص أصول رواية شعبة

تعريف بالراوي: هو أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي وهو من قراء الكوفة وكان قارئا محدثا (95 – 193 هـ).

وسنده: شعبة عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أصول رواية شعبة بن عياش عن عاصم بن أبي نجود من طريقة الشاطبية:

البسملة : لا خلاف بينها وبين حفص.

المد : قرأ بالتوسط (4 أو 5) حركات المد الواجب المتصل والجائز المنفصل، ووافق حفصا في العارض للسكون واللازم واللين.

أحكام هاء الكناية:

قرأ شعبة بصلة هاء الكناية إذا وقعت بين متحركين، وخالف حفصاً في ثماني، كلمات فقرأ بإسكان خمس منها، وهي :

1- (يؤده) من قوله تعالى**{ومن أهل الكتٰب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك}** في سورة آل عمران الآية 75.

2- (نؤته) من قوله تعالى**{ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها}** في سورة آل عمران الآية 145، وقوله تعالى{**ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها**} في سورة الشورى الآية 20.

3،4- (نوله، نصله) من قوله تعالى**{ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم}** كلاهما في النساء الآية 115.

5- (يتقه) من قوله تعالى**{ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولٰئك هم الفائزون}** في سورة النور الآية 52. وقراءة شعبة لها بكسر القاف فيها هكذا {ويتَّقِهْ}.

ووافق شعبة حفصاً فيما سوى ذلك، فقد اتفقا على قراءة لفظ**{أرجه}** في سورتي الأعراف الآية111 والشعراء الآية36، ولفظ **{فألقه}** في سورة النمل الآية 28 بإسكان الهاء، واتفقا كذلك على قراءة لفظ**{يرضه}** في سورة الزمر الآية 7 بضم الهاء من غير صلة.

والثلاثة الباقية على الأصل في هاء الكناية، وهي:

(فيه) في قوله تعالى **{يخلد فيه مهاناً}** بالفرقان الآية 69، فقرأها شعبة بكسر الهاء من غير صلة.

وأما قوله تعالى**{وما أنسانيه إلا الشيطان}** بالكهف الآية 63، و**{عليه الله}** بالفتح الآية 10 فقرأ شعبة بكسر الهاء فيهما.

باب الهمز المفرد

تعريفه : هو الهمز الذي لم يقترن بهمز مثله، وهو إما ساكن وإما متحرك.

قرأ شعبة بإبدال الهمز الساكن حرف مد من جنس حركة ما قبله في لفظين وهما:

الأول:- **{لؤلؤ}** حيث وقع وكيف جاء في القرآن، فقد أبدل الهمزة الأولى واواً، هكذا {لولؤ}، وقد وردت في القرآن الكريم في ستة مواضع، وهي:

1،2- قوله تعالى**{يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤاً}** الآيتان 23 من سورة الحج، 33 من سورة فاطر.

3- قوله تعالى**{ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون}** الآية 24 من سورة الطور.

4- قوله تعالى**{يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان}** الآية 22 من سورة الرحمن.

5- قوله تعالى**{وحور عين * كأمثال اللؤلؤ المكنون}** الآية 23 من سورة الواقعة.

6- قوله تعالى**{إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً}** الآية 19 من سورة الإنسان.

الثاني:- **{مؤصدة}** حيث وقعت في القرآن الكريم، فقد أبدل الهمزة فيها واواً، هكذا **{موصدة}**، وقد وقعت في موضعين، هما:

1- قوله تعالى**{عليهم نار مؤصدة}** الآية 20 من سورة البلد.

2- قوله تعالى**{إنها عليهم مؤصدة}** الآية 8 من سورة الهمزة.

باب الهمزتين من كلمة

وهما همزتا القطع المتجاورتان الواقعتان في كلمة واحدة .

أما الهمزة الأولى فمفتوحة ومحققة لجميع القراء، أما الثانية فاختلف القراء فيها.

قرأ شعبة بالاستفهام مع تحقيق الهمزة الثانية في الكلمات التالية:

1- (ءامنتم) من قوله تعالى**{قال فرعون ءامنتم به قبل أن ءاذن لكم}** في سور الأعراف الآية 123، ومن قوله تعالى **{قال ءامنتم له قبل أن ءاذن لكم}** في سورة طه الآية 71، ومن قوله تعالى**{قال ءامنتم له قبل أن ءاذن لكم}** في سورة الشعراء الآية 49، فقرأها بهمزتين مفتوحتين بعدهما ألف، هكذا **{ءءامنتم}**.

2- (إن) من قوله تعالى**{إن لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين}** في سورة الأعراف الآية 113، فقرأها بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، هكذا **{أئن}**.

3- (إنكم) من قوله تعالى**{إنكم لتأتون الرجال}** في سورة الأعراف الآية 81، ومن قوله تعالى**{إنكم لتأتون الفاحشة}** في سورة العنكبوت الآية 28 فقد قرأهما بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، هكذا **{أئنكم}**.

4- (ءأعجمي) من قوله تعالى**{لقالوا لولا فصلت ءاياته ءأعجمي وعربي}** في سورة فصلت الآية 44، فقرأها بهمزتين مفتوحتين (**ءأعجمي**).

5- (إنا) من قوله تعالى**{إنا لمغرمون}** في سورة الواقعة الآية 66،فقرأها بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، هكذا **{أئنا}**.

6- (أن) من قوله تعالى**{أن كان ذا مال وبنين}** في سورة القلم الآية 14، فقرأها بهمزتين مفتوحتين، هكذا **{ءأن}**. وباقي المواضع وافق شعبة حفصاً فيها.

حروف قربت مخارجها

قرأ شعبة بإدغام الذال في التاء في لفظ **{أخذتم}** كيف وقع في القرآن، بشرط سكون الذال؛ للتقارب بينهما، نحو**{وأخذتم على ذلكم إصري}** بسورة آل عمران الآية81 ، **{اتخذتم ءايات الله هزواً}** بسورة الجاثية الآية35، **{ثم أخذت الذين كفروا}** بسورة فاطر الآية41،**{لئن اتخذت إلهاً غيري}** بسورة الشعراء الآية 79.

وأظهر الذال فيما عدا هذا اللفظ كما في **{عذت}** في قوله تعالى**{إني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب}** الآية 27 من سورة غافر، وفي قوله تعالى **{وإني عذت بربي وربكم أن ترجمون}** الآية 20 من سورة الدخان.

وقرأ بإدغام النون في الواو مع الغنة في قوله تعالى**{يس والقرآن الحكيم}** في أول سورة يس ، و**{ن والقلم وما يسطرون}** في أول سورة القلم بلا خلاف . وقد وافق شعبة حفصاً في غير ما سبق ذكره إدغاماً وإظهاراً.

باب السكت

تعريفه : هو قطع الصوت زمناً يسيراً هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس مع مواصلة القراءة في الحال.

وقد وافق شعبة حفصاً في السكتتان الجائزتان، وهما: بين الأنفال وبراءة، والسكت على هاء ماليه من قوله تعالى**{ما أغنى عني ماليه * هلك عني سلطانيه}** من سورة الحاقة الآية 28 .

وقرأ شعبة بترك السكتات الواجبة في المواضع التي يسكت عليها حفص، وهي:

-الألف المبدلة من التنوين من لفظ (عوجا) من قوله تعالى**{ولم يجعل له عوجا * قيماً}** من أول سورة الكهف.

-ألف (مرقدنا) من قوله تعالى**{قالوا يويلنا من بعثنا من مرقدنا * هذا ما وعد الرحمن}** من سورة يس الآية 52

-نون (من) من قوله تعالى**{وقيل من * راق}** من سورة القيامة الآية 27 .

-لام (بل) من قوله تعالى**{كلا بل*ران على قلوبهم}** من سورة المطففين الآية 14.

وقرأ شعبة قوله تعالى**{كلا بل ران على قلوبهم}** بالمطففين الآية 14 بالإدغام؛ لأنه يقرأ بغير سكت على لام بل.

باب الفتح والإمالة

الفتح : هو عبارة عن فتح القارئ فمه بالحرف.

والإمالة لغة: التعويج، يقال: أملت الرمح إذا عوجته عن استقامته.

أما اصطلاحاً فتنقسم إلى نوعين، وهما :

1-**إمالة كبرى**: وهي عبارة عن تقريب الفتحة نحو الكسرة والألف نحو الياء من غير قلب خالص، ولا إشباع مفرط، وتسمى بالإضجاع، وهي المرادة عند الإطلاق.

2-**إمالة صغرى** : وهي عبارة عن النطق بالحرف بين الفتح والإمالة المحضة، ويطلق عليها التقليل، وبين بين، وبين اللفظين: أي بين الفتح والإمالة .

والإمالة بنوعيها لغة أهل نجد من بني أسد وتميم وقيس .

قرأ شعبة بالإمالة الكبرى في الألفاظ التالية :

أولاً:- لفظ **(رمى)** من قوله تعالى**{ولكن الله رمى}** بسورة الأنفال الآية 17.

ثانياً:- لفظ **(هار)** من قوله تعالى**{على شفا جرف هار}** بسورة التوبة الآية 109. وترقق الراء وقفاً لأن قبلها ألف ممالة.

ثالثاً:- لفظ **(أدرى)** كيف وقع في القرآن الكريم، نحو قوله تعالى**{ولا أدراكم به}** بسورة يونس الآية 16، وقوله: **{وما أدراك ما الحاقة}** بسورة الحاقة الآية 3

رابعاً:-لفظ **(ران)** من قوله تعالى**{كلا بل ران على قلوبهم}**بسورة المطففين آية 14.

خامساً:- لفظ **(أعمى)** في الموضعين من قوله تعالى**{ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً}** بسورة الإسراء الآية 72 .

سادساً:- لفظ **(نأى)** من قوله تعالى**{أعرض ونأى بجانبه}**بسورة الإسراء الآية 83.

سابعاً:- لفظ (رءا) فقد قرأ شعبة بإمالة الراء والهمزة من لفظ **(رءا)** حيث وقع في القرآن إذا أتى بعدهما متحرك، سواء أكان اسماً ظاهراً أم مضمراً.

وما بعده اسماً ظاهراً سبعة مواضع في القرآن الكريم، وهي:

1- **{رءا كوكباً}** بسورة الأنعام الآية 76.

2- **{رءا أيديهم}** بسورة هود الآية 70.

3،4- **{رءا برهان ربه}** و**{رءا قميصه}** بسورة يوسف الآيتان 24، 28.

5- **{رءا ناراً}** بسورة طه الآية 10.

6،7- **{ما رأى}** و**{لقد رأى}** بسورة النجم الآيتان 11،18

وما بعده مضمراً ثلاث كلمات في تسعة مواضع، وهي:-

1- **{رءاك الذين كفروا}** الآية 36 من سورة الأنبياء.

2- **{رءاها تهتز}** في سورتي النمل الآية 10، والقصص الآية 31.

3- **{رءاه}** في سور النمل الآية 40، وفاطر الآية 8، والصافات الآية 55، والنجم الآية 13، والتكوير الآية 23، والعلق الآية 7.

أما إذا وقع بعدهما ساكن وذلك في ستة مواضع في القرآن الكريم، وهي:-

1،2- **{رءا القمر}** و**{رءا الشمس}** الآيتان 77و78 من سورة الأنعام.

3،4-**{رءا الذين ظلموا}** و**{رءا الذين أشركوا}**الآيتان 85،86 من سورة النحل.

5- **{ورءا المجرمون النار}** الآية 53 من سورة الكهف.

6- **{ولما رءا المؤمنون الأحزاب}** الآية 22 من سورة الأحزاب.

فإنه يقرأ بإمالة الراء فقط وصلاً، أما إذا وقف عليها فيقرأ بإمالة الراء والهمزة معاً.

ثامناً:- لفظ **(سوى)** من قوله تعالى**{مكاناً سوى}** بسورة طه الآية 58 **عند الوقف فقط**، وكذا لفظ **(سدى)** من قوله تعالى**{أيحسب الإنسان أن يترك سدى}** بسورة القيامة الآية 36 عند الوقف أيضاً .

تاسعاً:- حروف **(حي طهر)** من فواتح السور :

فالراء في فواتح السور الست، وهي: **(الر)** أول سور يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر، و(المر) أول الرعد .

والحاء من **(حم)** في سورها السبع، وهي: غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف .

والهاء والياء من فاتحة سورة مريم، والطاء والهاء من فاتحة سورة طه، والياء من فاتحة سورة يس .

والطاء في سورها الثلاث، وهي:**(طسم)** أول سورتي الشعراء والقصص، و**(طس)** أول سورة النمل .

أما لفظ **(مجريها)** من سورة هود الآية 41 فقرأه شعبة بضم الميم وفتح الراء من غير إمالة، هكذا **(مُجْرَاها)** .

باب ياءات الإضافة

ياء الإضافة هي الياء الزائدة على بنية الكلمة الدالة على المتكلم .

وقد خرج بقولنا (الزائدة على بنية الكلمة) الياء الأصلية، نحو **{سآوي}** بسورة هود الآية 43، وبقولنا (الدالة على المتكلم) الياء في جمع المذكر السالم، نحو **{حاضري المسجد الحرام}** بسورة البقرة الآية 196، والياء في نحو **{فكلي واشربي}** بسورة مريم الآية 26؛ لدلالتها على المؤنثة المخاطبة .

وتتصل ياء الإضافة بالفعل والاسم والحرف، فمع الفعل نحو **{أرني}** بسورة الأعراف الآية 143، ومحلها النصب، ومع الاسم نحو **{بيتي}** بسورة البقرة الآية 125، ومحلها الجر، ومع الحرف ومحلها النصب نحو **{إني أرى}** بسورة يوسف الآية 43، أو الجر نحو **{ولي نعجة}** بسورة ص الآية 23 .

وعلامتها صحة إحلال الكاف أو الهاء محلها، فتقول في **(بيتي)** بيتك وبيته. والخلاف في ياءات الإضافة دائر بين الفتح والإسكان .

ولقد جاء منها في القرآن الكريم 876 ياء على ثلاثة أقسام، وهي:

1-قسم اتفق القراء على إسكانه،نحو **{إني جاعل}** بسورة البقرة الآية 30، وعددها566 ياء.

2-قسم اتفق القراء على فتحه، نحو **{بلغني الكبر}** بسورة آل عمران الآية 40، وعددها 98 ياءً.

3-قسم اختلف القراء فيه بين الفتح والإسكان،وعددها 212 ياء، **وفيما يلي حكمها لشعبة:**

قرأ شعبة بإسكان الياء وصلاً ووقفاً في الكلمات التالية:

أ-**(بيتي)** في مواضعها الثلاثة :- في قوله تعالى**{وطهر بيتي}** بسورتي البقرة الآية125، والحج الآية26، و**{دخل بيتي}**بسورة نوح الآية28 .

ب-**(وجهي)** في موضعها :- من قوله تعالى**{أسلمت وجهي}** بسورة آل عمران الآية20،و**{إني وجهت وجهي}** بسورة الأنعام الآية79 .

ج-**(يدي)** من قوله تعالى**{يدي إليك}** بسورة المائدة الآية28 .

د-**(أمي)** من قوله تعالى**{وأمي إلهين}** بسورة المائدة الآية116 .

هـ-**(أجري إلا)** حيث وقع في القرآن الكريم، وقد ورد في تسعة مواضع:-

1 ،2 ، 3 - قوله تعالى**{إن أجري إلا على الله}** من سور يونس الآية 72، وهود في الآية 29، وسبأ الآية 47.

4- قوله تعالى{**إن أجري إلا على الذي فطرني**} الآية 51 من سورة هود.

5، 6 ، 7 ، 8 ، 9- قوله تعالى{**إن أجري إلا على رب العالمين**} الآيات 109، 127، 145، 164، 180 من سورة الشعراء.

و-(**معي**) حيث جاء في القرآن الكريم، وقد ورد في أحد عشر موضعاً:-

1- {**فأرسل معي بني إسرائيل**} الآية 105 من سورة الأعراف.

2، 3- {**لن تخرجوا معي أبداً ولن تقاتلوا معي عدواً**} الآية 83 من سورة التوبة.

4، 5، 6- {**إنك لن تستطيع معي صبراً**} الآيات 67،72،75 من سورة الكهف.

7- {**هذا ذكر من معي وذكر من قبلي**} الآية 24 من سورة الأنبياء.

8، 9- {**إن معي ربي سيهدين**} و{**ونجني ومن معي من المؤمنين**} الآيتان 62،118 من سورة الشعراء.

10- {**فأرسله معي ردءاً يصدقني**} الآية 34 من سورة القصص.

11- {**قل أرأيتم إن أهلكني الله ومن معي أو رحمنا**} الآية 28 من سورة الملك.

ز- (**لي**) فقرأ شعبة بإسكانها في خمسة مواضع فقط:-

1- قوله تعالى {**وما كان لي عليكم**} الآية 22 من سورة إبراهيم.

2- قوله تعالى{**ما كان لي من علم بالملأ الأعلى**} الآية 69 من سورة ص .

3- قوله تعالى{**ولي فيها**}الآية18 من سورة طه.

4- قوله تعالى{**ولي نعجة**} الآية23 من سورة ص.

5- قوله تعالى{**ولي دين**} الآية6 من سورة الكافرون.

ويجمع هذه الكلمات:

دخلت بيتي وغسلت وجهي وقبلت يدي أمي، وأعطيتها ما معي ولي عندها خمسة مطالب

وأما ما سوى هذه المواضع الخمسة فقد وافق شعبة حفصاً في فتحها أو إسكانها، نحو قوله تعالى{**فقال ما ليَ لا أرى الهدهد**} الآية 20 من سورة النمل فقد اتفق شعبة وحفص على فتحها، وقوله تعالى{**وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون**} الآية 21 من سورة الدخان، فقد اتفق شعبة وحفص على إسكانها.

وقرأ شعبة بفتح الياء وصلاً في الكلمات التالية:

1-(**عهدي**) من قوله تعالى{**عهدي الظالمين**} بسورة البقرة الآية124 .

2-(**بعدي**) من قوله تعالى{**من بعدي اسمه أحمد**} بسورة الصف الآية6 .

3- قرأ بإثبات الياء مفتوحة وصلاً ساكنة وقفاً في قوله تعالى{**يا عباد لا خوف عليكم**} بسورة الزخرف الآية68 ، وهي مرسومة في مصاحف أهل المدينة والحجاز بياء، وفي مصاحف أهل العراق بدون ياء .